دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة على مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية بمدينة الزاوية

د. وجدان ابوالقاسم الميلودي
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب
جامعة الزاوية

مقدمة:

تنبع أهمية المنظمات غير الحكومية فى المنطقة العربية . فى هذه المرحلة . من الدور الذى يمكن أن تلعبه فى العملية التنموية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وخاصة أنها لم تعد مقصورة على الأنشطة الخيرية . كما كان وضع غالبيتها فى السابق . وإنما تعدت ذلك وتبنت أنشطة أقرب إلى أنشطة المجتمع المدنى الحديث، ورغم المحاولات والجهود التى بذلتها الأقطار العربية من أجل تحقيق التنمية إلاَّ أنها مازالت تواجه ما تواجهُه دول العالم الثالث جميعُها من مشاكل وتحديات.

وهذا يُكسب البحث أهميةً كبيرةً خاصة أنه يأتي بمفهوم ودور جديد لمؤسسات المجتمع المدني فى التنمية المستدامة فى المجتمع الليبي؛ وذلك لعدم وجود دراسات سابقه تعطى صورة واضحة عن المنظمات غير الحكومية بُغية العمل على تطوير دورها والارتقاء بهذا الدور من دور خدمي تقليدي قائم على البر والإحسان – فى أغلب الأحيان – إلى دور تنموي.

وقد زاد الاهتمام بالتنمية المستدامة وفقًا للنموذج الغربي ومحاولة لتأسيسه فى مجتمعات العالم الثالث، وذلك باعتبارها تشكل تصورًا جديدًا للنمو يبدأ من الجماهير وليس من الدولة، يبدأ من الجنوب وليس من الشمال، يعتقد فى التنوع والإبداع الخلاق، وليس فى الأحادية المتكررة الرتيبة التى تدمر الطموح والإنجاز وتدعو إلى البلادة والخمول.[1]

للتنمية المستدامة أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية متشابكة و متداخلة مع بعضها البعض في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد. ويعرض البحث الحالي لدور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة.

أولاً: مشكلة البحث:

تحول دور مؤسسات المجتمع المدني من الاقتصار على الأسلوب الرعائي إلى التركيز بالأساس على الأسلوب التنموي من منطلق (لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد) وهو ما يعلى من قيمة الاعتماد على الذات والمشاركة فى التنمية.

ومع تطور الدور التنموي لمؤسسات المجتمع المدني سواءً فى الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي . ومع تزايد تآكل أصول التنمية طرحت فكرة التنمية المستدامة نفسها بقوة ؛ وذلك من أجل خلق فرص التنمية مع العمل على ترسيخ استدامة أصولها للأجيال اللاحقة دون تآكل.

ومع تعدد مؤسسات المجتمع المدني وتزايدها في المجتمع الليبي فهدا ما جعلني اطرح بعض التساؤلات: هل مازالت تركز غالبية هده المؤسسات على الأسلوب الرعائي والخيري؟ وهل تعنى هذه التنظيمات بقضايا التنمية المستدامة؟ أم أن هناك تقصيرا فى التوجهات والبرامج والأنشطة لعدم تواكبها مع النماذج التنموية العالمية التي تعنى بها مؤسسات المجتمع المدني والمتعلقة بالتنمية المستدامة؟ وهل تم استيعاب المجتمع الليبي لهذه القضايا وتفهمه لدور مؤسسات المجتمع المدني فى المجتمع الليبي؟

ونظرًا لظهور نماذج من مؤسسات المجتمع المدني التي تختلف إلى حد ما في اهتماماتها وقضاياها الأساسية من مجتمع لأخر باختلاف احتياجات المجتمع ومشكلاته، فقد ركز البحث على مؤسسات المجتمع المدني فى المجتمع الليبي ودراسة طبيعتها، والوقوف على المعوقات التي تواجهها و تشلُّ حركة تطورها، إضافة لدورها فى التنمية المستدامة وذلك في ظل الخصوصية الاجتماعية والثقافية لهذا المجتمع من خلال السؤال المحوري وفحواه: مادور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة فى المجتمع الليبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فى جانين هما:

1) أهمية علمية: وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بمؤسسات المجتمع المدني والتنمية المستدامة. حيث أصبحت التنمية المستدامة أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر الذي يتصف بالتطور والتغير المتسارع، والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته حتى تحقق التوازن الاجتماعي الناتج عن العولمة وتأثيراتها السلبية.

2) أهمية تطبيقية: وتتمثل في رصد دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة وإمكاناتها ومعوقاتها لقيام هذه المؤسسات بدورها التنموي في محاولة لتطوير الدور التنموي لهذه المؤسسات.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1) التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة.
2) التعرف على أساليب مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة.
3) رصد المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة.
4) التعرف على أساليب مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على عدة تساؤلات أساسية هى:

1. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في محو الأمية؟
2. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الوعي والثقافة؟
3. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من التسرب من التعلم؟
4. ما مدى مراعاة مؤسسات المجتمع المدني لاحتياجات الأجيال المقبلة؟
5. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الصحية؟
6. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في توزيع الرعاية على الفئات الأكثر احتياجا؟
7. ما المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة؟
8. ما أساليب تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(1) مفهوم الدور **Role**:

توضح موسوعة علم الاجتماع التعريف الكلاسيكى للدور وهو الذى قدمه لينتون (1936) باعتباره: "الجانب الدينامى للمكانة " فإذا كانت المكانة تمثل وضعًا اجتماعيًّا معينًا له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به فإن الدور يعنى تنفيذ توقعات المكانة " وتوقعات الدور "بواسطة السلوك المتوقع لمكانة معينة.وقد تطور هذا المفهوم للدور فى إطار

الوظيفية حيث أضاف إليه ميرتون مفاهيم جديدة " مجموعة الأدوار " وقصد به: مجموعة علاقات الدور المرتبطة بمكانة اجتماعية معينة [2]

يعرف الدور بأنه:" مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد"[3] كما يعرف بأنه: "سلوك متوقع من فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً".[4]

يتحدد الدور إجرائيًا فى: " الأنشطة والبرامج التى تقوم بهما منظمات المجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة والتى تتفق مع الأهداف التى قامت لأجلها هذه المنظمات بما يتفق وميادين عملها، وطبيعة واحتياجات وأولويات المجتمع التى تعمل فى إطاره ".

(2) المجتمع المدني **civil Society**:

تعرف اماني قنديل المجتمع المدني باعتباره "مجمل التنظيمات الاجتماعية التطوعية غير الإرثيه وغير الحكومية، التي ترعي الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة في الحياة العامة، وتقع مؤسسات المجتمع المدني في مكان وسيط من مؤسسات الدولة والمؤسسات الإرثية[5]

ويرى "برهان غليون" أن المقصود بالمجتمع المدنى كما يستخدم اليوم هو تلك الشبكة الواسعة من المنظمات التى طورتها المجتمعات الحديثة فى تاريخها الطويل، والتى توازى عمل الدولة، وإذا شبهنا الدولة بالعمود الفقرى، فالمجتمع المدنى هو كل تلك الخلايا التى تتكون فيها الأعضاء، والتى ليس للجسم الاجتماعي حياة من دونها. فليس هناك أى شكل من العداء بينهما ولا اختلاف فى طبيعة الوظائف، وإن كان هناك اختلاف فى الأدوار.[6]

يعرف المجتمع المدني بأنه جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة، من أجل تلبية الاحتياجات الملحة للمجتمعات المحلية، وفي استقلال نسبي عن سلطة الدولة وعن تأثير رأسمالية الشركات في القطاع الخاص[7]

ويمكن تعريف مؤسسات المجتمع المدني إجرائياً بأنها" المؤسسات الأهلية التي لاتنتمي للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص ومنها الجمعيات الأهلية، ولاتهدف للربح، وتخضع لقوانين ولوائح داخلية في إقامتها وتنظيمها، وأنشطتها"

(3) التنمية المستدامة **Sustainable Development**:

تتناول التنمية المستدامة والمتكاملة ثلاث جوانب رئيسية مع ما يتفرع عنها من مؤشرات فرعية وهذه الجوانب هي الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب الإنساني، والتي يجب أن تتفاعل وتتشابك مع بعضها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق الرفاهية للإنسان في جميع متطلبات الحياة ما أمكن.

عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 التنمية المستدامة بأنها " ضرورة إنجاز الحق في التنمية " بحيث تتحقق على نحو متساوٍ الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل.[8]

كذلك عرف المجلس العالمي للبيئة و التنمية التابع للأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها "كل الإجراءات و العمليات المتناسقة و المتجانسة اللازمة لتغيير استغلال الموارد باتجاه الاستثمارات و توجيه التنمية التكنولوجية و الثغرات المؤسسية، بما يضمن إشباع الحاجات والأنشطة الإنسانية الحالية و المحتملة مستقبلا.[9]

ويمكن تعريف التنمية المستدامة إجرائيا في هذه الدراسة" بأنها المشروعات والبرامج التنموية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني وتراعي فيها الأجيال الحالية والأجيال اللاحقة، واستمرارية أو استدامة التنمية ويتمثل بعضها في؛ البرامج والمشروعات التعليمية والتثقيفية والصحية والاقتصادية والبيئية...الخ).

سادساً: الدراسات السابقة:

لا يمكن أن يبدأ الباحث في دراسته من فراغ، كما أن الباحث لا يكتب أخر كلمة في العلم. وذلك أن البحوث السابقة بمثابة حجر الزاوية الذي ترتكز عليه دراسته في بداية الأمر. ومن هذا المنطلق يتم عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

(1) دراسة محمد الجاك أحمد (2015) [10]

يتناول هذا البحث منظمات المجتمع المدني والجمعيات الطوعية والدولة ودورهم في تحقيق التنمية المستدامة ويهدف ذلك الي إبراز دور المجتمع المدني واهتماماته بقضايا البيئة والتنمية عامة والتنمية المستدامة بصورة خاصة. المنهج المستخدم بالبحث هو المنهج الوصفي التحليلي وتعتمد الدراسة علي منهج دراسة الحالة حيث تم التركيز علي جمعية البيئيين والجمعية السودانية لحماية البيئة كحالة للدراسة وتم استعراض بعض المشاريع التي نفذتهما الجمعيتين لتحقيق التنمية المستدامة وكمثال لإسهامات الدولة في هذا المجال تم استعراض بعض المشاريع التي نفذها المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية. تناولت الدراسة التنمية المستدامة في إطار خطط التنمية في السودان وبما أن الاستراتيجية القومية الشاملة هي الخطة التنموية الأساسية التي ركزت علي جانب البيئة فقد اقتصر الاستعراض علي توجيهاتها نحو التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة علي البيانات الثانوية حيث تم جمع البيانات من مصادر متنوعة كالدوريات والسجلات والتقارير وأوراق المؤتمرات. خلصت الدراسة الي أن هنالك اهتماما بالبيئة والتنمية علي

مستوى الدولة ومستوى منظمات المجتمع المدني وهناك بعض المشاريع التي نُفذت لتحقيق التنمية المستدامة وإن الدولة تُوفي بالتزاماتها تجاه برامج المجتمع الدولي.

(2) دراسة معوض محمود معوض(2015) (11)

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تتعرض لها المرأة المعيلة، والتي لم تلقى الاهتمام الكافي من قِبَلْ المنظمات الحكومية بشكل عام، وغير الحكومية (الجمعيات الأهلية) بشكل خاص، أو التركيز عليها مثل الاهتمام والتركيز على البعد الاقتصادي الذي يلقى الاهتمام الأكبر، ووضع سياسة اجتماعية رشيدة للحد من المشكلات التي تعوق دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة في الريف والحضر.

واعتمدت الدارسة الحالية على هدف رئيسي يتمثل في: " تحديد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة "اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، ومنهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل–العينة.

تمثلت عينة الدراسة من المرأة المعيلة: المستفيدة من الجمعيات؛ حيث يتوافر إطار محدد لسحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة وتم اختيارهم من كشوف المستفيدات من الجمعيات، وتم اختيار (200) مفردة من كشوف المترددات على الجمعيات وكانت تمثل10% من المترددات.

أوضحت نتائج الدراسة الأنشطة التي تمارسها الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المرأة المعيلة، على النحو التالي: تساوت في الترتيب الأول بنسبة (82.5%) العبارتين اللاتي تشير إلى توفير قروض لإقامة مشروعات صغيرة، وتوفير فرص عمل مناسبة لطبيعة المرأة المعيلة، كما تساوت في الترتيب الثاني بنسبة (71%) العبارتان اللتان تشيران إلى توفير الزى المدرسي للأبناء، توفير الكتب الخارجية للأبناء، وفي الترتيب الثالث بنسبة (69.5 %) العبارة التي تشير إلى المساهمة في المصروفات الدراسية.

(3) دراسة ثائر رحيم كاظم(2014) (12)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي. وعرضت نشأة المجتمع المدني: تحليل بنائي تاريخي، المجتمع المدني في دلالته المعاصرة، المجتمع المدني في الفكر العربي والعراقي، خصائص المجتمع المدني ، وظائف المجتمع المدني ، مكونات المجتمع المدني.

وعرضت المنظمات غير الحكومية والتنمية المستدامة، فلسفة التنمية المستدامة، أبعاد التنمية المستدامة ، أهداف التنمية المستدامة ، مؤشرات التنمية المستدامة ، معوقات التنمية

المستدامة ، المنظمات غير الحكومية نشأتها، وتطورها، ماهيتها، وسماتها الخاصة، وأنماطها، نشاط المنظمات غير الحكومية وأبعاد التنمية المستدامة. ثم منظمات المجتمع المدني – دراسة ميدانية وتحليل سوسيولوجي، وعرض للاستبيان كأداة أساسية تم استخدامها في الدراسة، الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني من وجهة نظر المستفيدين، دور المنظمة في التنمية المستدامة، العلاقة بين المنظمة والدولة ، المعوقات ومقترحات التطوير، الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني من وجهة نظر العاملين في المنظمة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تمثلت أهمها في تعدد أدوار منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، ووجود العديد من المعوقات التي تواجه تنظيمات المجتمع المدني، وهو ما يؤثر على أدوارها في تنمية المجتمع.

(4) دراسة بوقرة رابح، عامر حبيبة،(2013) (13)

في إطار تحولات الاقتصاد العالمي، ظهر مفهوم حديث يسمى بالقطاع التكافلي والذي أصبح يحقق العديد من المزايا وذلك بما يملكه من اصول وبما يوفره من خدمات اجتماعية كثيرة وبتمويله لشبكة واسعة من المؤسسات الخدمية وغيرها، في مجالات عدة كالتعليم والصحة وحقوق الإنسان وغيرها من الخدمات المنافع العامة.

تعتبر مؤسسات الأوقاف والزكاة أهم مؤسسات القطاع التكافلي وهي مؤسسات مالية ذات طبيعة مستديمة، تنبع استدامتها من تجديد مواردها بانتظام، فهي تمثل أهم مؤسسات العمل الخيري التطوعي في الاقتصاد الاسلامي، حيث تقوم بمشاريع وأنشطة تساهم في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد استطاع الوقف بمؤسساته المساهمة بفعالية من خلال دوره في تحقيق التكافل الاجتماعي في محاربة الفقر وإنعاش سوق العمل، ومن هنا تجلت إشكالية دراستنا في التصور التالي: ما هو دور مؤسسة الوقف في تحقيق التنمية الاجتماعية المستديمة؟

ومن جملة النتائج المتوصل اليها:

- الادارة المستدامة للأوقاف في اطار مؤسسي لإدارة الاوقاف وفقا لشروط ومتطلبات النماء المستدام.
- تطوير فرص الاستثمار في المؤسسات الوقفية المتجددة مثل: الوقف النامي، والوقف المؤقت، صناديق الاستثمار، الصكوك الوقفية، وقف براءات الاختراع، التي تحقق أعلى عائد مالي واجتماعي.

(5) دراسة ريمون فضل الله المعلولي، أحلام عبد الهادي ياسين(2011) (14)

ركز البحث على مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة، ودور المنظمات غير الحكومية في تحقيقها، كونها عنصراً فاعلاً في دفع جهود عملية التنمية الشاملة، وهدف البحث إلى معرفة مدى تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في برامج المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة تضمنت(34)عبارة موجهة للمستفيدين، وهي مؤلفة من أبعاد التنمية المستدامة الثلاث(الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، وكل بعد تضمن مجالين(التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب)، وتم التأكد من صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة مؤلفة من(150) مستفيداً ومستفيدة، وشملت عينة البحث ثلاث منظمات من المنظمات غير الحكومية في اللاذقية، و قد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسط درجات المستفيدين من المنظمات غير الحكومية تبعاً لمتغير(المنظمة والتحصيل العلمي)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المستفيدين بالنسبة لمتغير العمر، وخلص البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المستفيدين في أبعاد التنمية المستدامة(الاقتصادية، الاجتماعية) تبعاً للمجالات التربوية للتنمية المستدامة(التوعية والتعليم، التأهيل والتدريب). كما توصل إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المستفيدين في البعد البيئي للتنمية المستدامة تبعاً للمجالات التربوية (التوعية والتعليم، والتأهيل والتدريب). ويؤكد البحث أن المنظمات غير الحكومية تحقق بعض الحاجات التربوية للمستفيدين، منها: مجال التوعية والتعليم و التدريب والتأهيل، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، و أبرز هذا البحث دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامج المنظمات السورية غير الحكومية التي تهتم بمجالات التوعية والتعليم، والتأهيل والتدريب للمستفيدين.

(6) دراسة منى أحمد البشير علي(2006)(15)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي التنوع الإحيائي بالمنطقة والي التعرف علي الكيفية التي تتعامل بها الحكومة ومنظمات المجتمع المدني مع المشاكل البيئية في المنطقة ودورهم في تطوير العلاقة بين المحمية والمواطن وذلك لأهمية محمية الدندر(*) وما يمكن أن تلعبه في المجال الاقتصادي والسياحي.

ووضعت عدة فرضيات للتحقق من ذلك، ولإثبات صحتها أتبعت الدراسة بعض المناهج مثل المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، مستعينة في ذلك بعدة وسائل: أهمها الاستبانة والمقابلات الشخصية والملاحظة.

وحسب متطلبات البحث اشتملت فصوله علي إطار نظري يتطرق للمفاهيم والأسس والنظريات ذات الصلة بالمجتمع المدني والبيئة والمحيط الحيوي، ومن ثم توضيح الظواهر الطبيعية والبشرية في المنطقة، وكذلك التعرف علي التباين الحيوي بالمحمية ومعرفة التغيرات والتحولات التي طرأت عليها والإدارات الحكومية والمدنية والمحلية العاملة في ذلك المجال وكيفية معالجتها للمشاكل المختلفة التي تتعرض لها سواء كانت طبيعية أو بشرية.

ثم خلصت الدراسة الي نتائج مختلفة هي أن: التدهور في التنوع الإحيائي بالمنطقة يعود لأسباب طبيعية وبشرية، ودور الإدارات الحكومية والمنظمات في معالجة هذا التدهور محدود ولا يمكن أن يحافظ عليها أو يطورها إلا إذا أعيد النظر في السياسات والخطط المنفذة.

وفي الخاتمة قدمت الباحثة نموذج مقترح لمعالجة المشكلة ووضع توصيات من أجل المحافظة علي التنوع الإحيائي بالمنطقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

- معرفة المناهج التي تم استخدامها وهو ما ساعدني كباحثة على تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية.
- دراسة الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، وهو ما ساعد على تحديد محاور أداة الدراسة الحالية.
- التعرف على نتائج الدراسات السابقة، وهو ما ساعد في تحديد أبعاد الدراسة الحالية.

ما تتميز به الدراسة الحالية:

- من حيث مجتمع الدراسة: تمت الدراسة على مؤسسة الشيخ الطاهر في مدينة الزاوية، حيث لم تتم دراسات سابقة تتعلق بالمجتمع المدني والتنمية المستدامة في مدينة الزاوية على حد علمي كباحثة.
- السياق الزمني: يتم إجراء الدراسة بعد ثورة 17 فبراير وما تبعها من فئات كبيرة تحتاج إلى رعاية وهو المجال الأساسي لعمل الجمعيات الخيرية، إضافة إلى احتياج المجتمع الليبي لبعض مشروعات التنمية المستدامة، بعد آثار الحروب والصراعات.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للبحث:

1- مجتمع البحث: تتمثل في جمعية الشيخ الطاهر الزاوي بمدينة الزاوية.

2- نوع البحث: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية؛ وذلك بغرض وصف الظاهرة (دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة بالمجتمع الليبي) في وضعها الحاضر.

3- منهج البحث: تمشيًا مع أهداف الدراسة ومنطلقاتها وجدت كباحثة ضرورة الاستعانة بعدد من المداخل المنهجية التى تسهم فى جمع وتحليل المادة الميدانية، وتنظم خطوات العمل الميداني والتى تمثلت فى المسح الاجتماعي، مما يساعد على عملية جمع الحقائق عن العينة من حيث ظروفهم المعيشية ونشاطاتهم وتكوينهم الاجتماعي، بالإضافة إلى جمع بيانات كيفية من أعضاء المنظمات والتعرف على رأى القائمين على أنشطة مؤسسات المجتمع المدني؛ وذلك بغرض التعرف على أنشطة مؤسسات المجتمع المدني ودورها فى التنمية المستدامة.

4- **أدوات البحث:** تتمثل أدوات البحث في:

أ) **دليل دراسة حالة الجمعية :** ويتناول

- تاريخ إنشاء الجمعية، كيفية نشأتها، أغراض نشأتها، مجالات عملها، مقر الجمعية، مبنى الجمعية، وجود وسائل اتصال بالجمعية، الأجهزة الموجودة بالجمعية، عدد الأعضاء، القطاع الذى تخدمه الجمعية: البشرى، الجغرافي، حجم المستفيدين وخصائصهم وتوزيعهم الجغرافي، والنوعي.
- ثم أنشطة الجمعية، الفئات المستهدفة من كل نشاط، معوقات الجمعية، أساليب تداول القيادة .

ب) **أداة الاستبيان: وتتناول**؛ توزيع العينة وفقا للنوع، توزيع العينة حسب السن، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل، المنظمات غير الحكومية ومحو الأمية، دور مؤسسة الشيخ الطاهر في تنمية الوعي والثقافة، مدى قيام مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بدور في الحد من التسرب من التعليم، كيفية مواجهة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي للتسرب، مراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي احتياجات الأجيال المقبلة، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الصحية، مراعاة العدالة فى توزيع الرعاية على الفئات الأكثر احتياجا، وجود معوقات تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيق التنمية المستدامة، المعوقات التي تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي، أساليب تفعيل دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة.

5- **عينة الدراسة** وتمثلت في:

- اختيار مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية بطريقة عمدية (دراسة حالة).

- اختيار عينة من المستفيدين من الجمعية بطريقة عشوائية منتظمة، وذلك بنسبة 25% بواقع حالة من بين كل 4 حالات من كشوف المستفيدين المترددين على المؤسسة بداية سبتمبر وحتى نهاية ديسمبر2017. حيث تم اختيار الحالة الأولى بطريقة عشوائية بسيطة فكان رقم 3 وتم اضافة 4 أرقام ليكون 7، ثم 11....وهكذا. وذلك أن العينة العشوائية المنتظمة يكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم.

6- مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة في:

- المجال البشري: ويتمثل في المستفيدين من جمعية الشيخ الطاهر الزاوي بالزاوية من الفئات العمرية المختلفة، والجنسين، والحالات الاجتماعية، ومستويات الدخل المختلفة.
- المجال المكاني: ويتمثل في مدينة الزاوية.
- المجال الزمني: ويتمثل في الفترة من بداية شهر ديسمبر 2017 وحتى نهاية شهر مارس 2018.

ثامناً: نتائج دراسة الحالة:

1) **نشأة المؤسسة:** أنشئت في 10 أكتوبر 2011 .
2) **المقر الرئيسي:** مدينة الزاوية الغربية.
3) **نطاق عملها:** مؤسسة محلية، إقليمية، ودولية.
4) **التعريف بالمؤسسة وميادين عملها:**

مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية هي مؤسسة غير حكومية، غير ربحية ومستقلة تعنى بالعمل الخيري وتطوير المجتمعات، إذ تعمل في مجالات التنمية المستدامة، مساعدة ذوي الدخل المحدود، إغاثة المنكوبين في حالات الطوارئ والمتضررين من النزاعات دون تمييز أو تحيز. تعرف المؤسسة باسم " S.T.A.C.O" اختصاراً لاسمها باللغة الإنجليزية Shiek Taher Azzawi Charity Orginization، إذ تأسست طبقاً لأحكام القانون رقم (19) لسنة 2001 المتعلق بإعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، وقد مُنِحَت المؤسسة شهادة تسجيل تحت رقم (1648) ويكون المقر الرئيسي لها في مدينة الزاوية الغربية ولها فروعٌ ومكاتب في داخل ليبيا. ولدت المؤسسة لتكون أولى مؤسسات المجتمع المدني التي تأسست بعد الثورة، واختارت لها اسم الشيخ الطاهر الزاوي وفاءً لسيرة الشيخ العلاّمة رحمه الله، وذلك من خلال العمل الخيري الهادف لرفعة ليبيا وتقدمها دون تمييز أو جهوية ضيقة، والعمل على نشر تراث الشيخ الطاهر الزاوي من كتب

ووثائق وسيرة عطرة، وذلك تقديراً لذكراه وإحياءً لتراثه العظيم، فإسمه يتوسم كل عملٍ جادٍ ورؤيةٍ صائبة وإرادةٍ لا تلين، وترسيخاً لأهمية العمل الجماعي المشترك وتكريساً لأهمية التضامن المجتمعي في تحقيق الاستقرار لبلادنا الحبيبة، والعمل على أن يعم الأمن والأمان في ربوعها، من هنا تم إنشاء هذه المؤسسة لتكون جزءاً من فسيفساءٍ مجتمعيةٍ متكاملة تعمل على تحقيق الخير لهذا البلد المعطاء وأبناءه الأكارم.

5) **وفيما يتعلق بوظائف العاملين بالمؤسسة:**

تمثلت في رئيس مجلس الإدارة المؤسسة، نائب المدير، وعدد 8 مديرون إدارات، و54 موظف.

6) **مجالات عمل مؤسسة الطاهر:**

- تعمل في مجالات التنمية المستدامة
- مساعدة ذوي الدخل المحدود.
- التكافل الاجتماعي.
- حماية حقوق الإنسان.
- الحفاظ على الأمن الاجتماعي ومواجهة العنف (مبادرة نزع السلاح والإدماج)
- إغاثة المنكوبين في حالات الطوارئ والمتضررين من النزاعات دون تمييز أو تحيز.
- تنمية الوعي والثقافة.
- الرعاية الصحية.
- تنمية الدراسات(الندوات– المؤتمرات– البحوث– النشر).

7) **مدى وجود وسائل اتصال بالجمعية** : تتعدد وسائل الاتصال مابين وسائل تقليدية (التليفون والفاكس – والبريد) ووسائل اتصال حديثة عن طريق البريد الإلكتروني، وموقع الجمعية على شبكة الإنترنت.

8) **الأجهزة الموجودة بالجمعية:** تتنوع الأجهزة الموجودة في الجمعية وفي مقدمتها أجهزة التليفون والطابعات، والفاكس، وأجهزة الحاسب الآلي، والمكاتب، وماكينات التصوير....إلخ.

9) **القطاع الذى تخدمه الجمعية:**

- **القطاع البشرى** (تخدم الفئات المختلفة من حيث النوع (ذكور– إناث)، والفئات العمرية المختلفة.
- **القطاع الجغرافي:** وتمتد خدمات المؤسسة على مستوى المجتمع الليبي والمجتمعات العربية والنطاق الدولي.

10) **أنشطة الجمعية** : وتتمثل في ؛ أنشطة ثقافية- أنشطة اجتماعية- أنشطة صحية- أنشطة تنموية- أنشطة بيئية- الطواريء والإغاثات، التدريب.

11) **مدى وجود خطة للجمعية، وكيفية إعدادها:** تعمل الجمعية وفقا لخطة يتم إعدادها بمشاركة أعضاء الجمعية والمستفيدين، والمتخصصين في مجال العمل التطوعي، وتراعي الأولويات، وتتم في ضوء سياسة المجتمع، والإمكانات المادية والبشرية، وتعمل على الحفاظ على تنمية المجتمع واستقراره.

12) **مدى وجود مشاركة مجتمعية:** تتعاون مؤسسة الطاهر مع المؤسسات الحكومية والدولية، ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات داخل وخارج ليبيا، وذلك لتقديم الخدمات المتنوعة للفئات الأكثر احتياجاً.

13) مدى وجود رقابة على الجمعية وأنشطتها: تتم الرقابة من إدارة الجمعية والأعضاء والمستفيدين حيث يتم الإعلان عن الأنشطة والبرامج والميزانيات، كما تتم من المؤسسات الرقابية.

14) معوقات المؤسسة : تواجه المؤسسة بعض المعوقات يأتي في مقدمتها؛ معوقات تتعلق بالتمويل، معوقات تتعلق بالإجراءات الإدارية والتصاريح، معوقات تتعلق بإجراءات الأمن حيث تخدم المنكوبين والمصابين في مناطق الصراع.

15) **اساليب صنع واتخاذ القرار في المؤسسة:** يتم صنع واتخاذ القرار بالمشاركة بين أعضاء الجمعية، والمتخصصين والمستفيدين.

16) أساليب تداول القيادة : يتم تداول القيادة بالانتخاب.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

-توزيع العينة وفقا للنوع:

هل يختلف توزيع العينة وفقا للنوع؟ بمعنى هل تمثل العينة الذكور والإناث في المجتمع؟ وذلك حتى يمكن استطلاع أرائهم كمشاركين في التنمية ومستهدفين منها في دور الجمعيات الأهلية في التنمية المستدامة.

شكل(1)

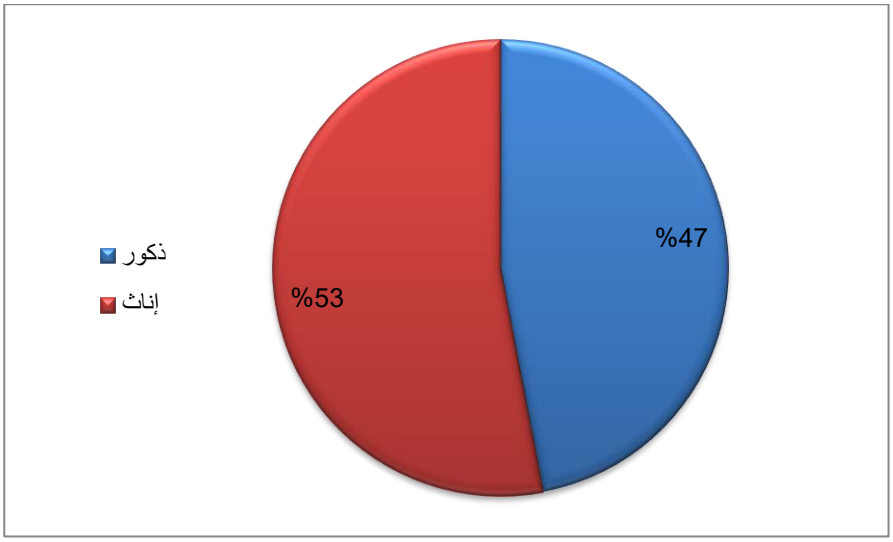

تشير نتائج الشكل(1) إلى توزع البيانات وفقا للنوع إلى نسب متقاربه حيث تصل إلى 53% ذكور مقابل47% للإناث وهو ما يمثل أفراد المجتمع من حيث النوع.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	%
أقل من 20 سنة	30	15
من 20 – 40 سنة	140	70
من 40 – 60 سنة	20	10
أكثر من 60 سنة	10	5
إجمالي	**200**	**100**

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى توزيع عينة الدراسة على الفئات عمرية مختلفة وتتركز فى الفئة من 20–40 سنة لتصل إلى 70% وهى الفئة الأكثر نشاطا فى العمل الأهلى، ثم الفئة أقل من 20سنة بنسبة 15%، يليها الفئة من 40–60 سنة بنسبة 10%، وتأتى الفئة أكثر من 60سنة فى المرتبة الأخيرة بنسبة 5%.

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	46	24
متزوج	132	66
مطلق / منفصل	16	8
أرمل	6	3
إجمالي	**200**	**100**

يعكس الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية تشير البيانات الميدانية إلى توزيع العينة إلى الحالات الاجتماعية المختلفة وتتركز فى فئة المتزوج بنسبة 66% يليها فئة الأعزب بنسبة 24% وتأتى بعدها فئة المطلق والمنفصل بنسبة 8% أما فئة أرمل فتأتى فى المرتبة الأخيرة بنسبة3%.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة حسب متوسط الدخل

متوسط الدخل الشهري	العدد	%
أقل من 500 دينار	32	16
من 500 – 700 دينار	63	31.5
من 700 – 1000 دينار	60	30
من 1000 – 1500 دينار	25	12.5
من 1500–2000 دينار	18	9
2000 دينار فأكثر	12	6
إجمالي	**200**	**100**

تؤثر الحالة الاقتصادية ومستوى الدخل على المشاركة فى العمل الأهلي وتشير البيانات الميدانية في جدول (3) إلى توزع العينة وفقا لمستوى الدخل على فئات مختلفة وكانت أكثر الفئات من 500 – 700 دينار، من 700 – 1000 دينار. وهو ما يشير إلى أن غالبية العينة تقع في فئة الدخل أقل من 1000 دينار (77.5%).

التعليم ومحو الأمية:

جدول (4)

المنظمات غير الحكومية ومحو الأمية

هل تقوم مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بدور فاعل في محو الأمية؟	العدد	النسبة %
نعم	135	67.5
لا	65	32.5
إجمالي	**200**	**100**

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي تقوم بدور في مجال محو الأمية لتصل إلى 67.5% مقابل 32.5% يرون أنها لاتقوم بدور في هذا المجال. وهو ما يؤكد على أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية البشر باعتبار تنمية البشر يمثل أهم ركائز التنمية المستدامة. فالإنسان هو وسيلة تحقيق التنمية المستدامة و هدفها فهي تولى اعتبارا كبيرا للجانب البشري وتضع في المقام الأول تلبية حاجاته ومتطلباته الأساسية. حيث تهتم التنمية المستدامة ببناء القدرات المحلية للمجتمعات عن طريق تعزيز الموارد البشرية والتجديد الشامل لأنظمة التعليم في كل المستويات ونقل المعرفة والمشاركة فيها في داخل الدول وفيما بينها.

شكل(2)

دور مؤسسة الشيخ الطاهر في تنمية الوعي والثقافة

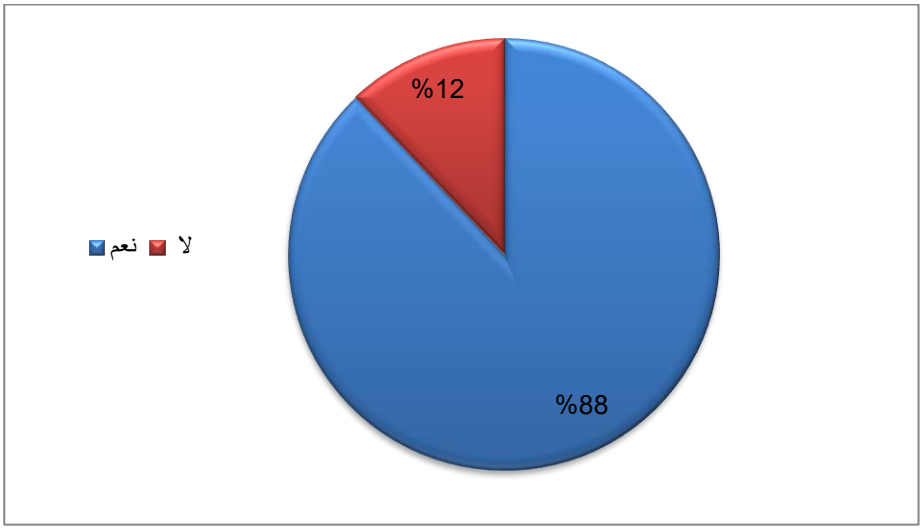

تشير البيانات الميدانية كما في شكل(2) إلى وجود دور لمؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تنمية الوعي والثقافة لدى الليبيين لتصل إلى 88% مقابل 12% يرون أنه لايوجد لها دور فى تنمية الوعي والثقافة. وهذه البيانات تشير إلى أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الوعي والثقافة، وهو ما يساهم في معرفة والتعامل مع احتياجات المجتمع، وتنفيذ خططه.

جدول (5)

مدى قيام مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بدور في الحد من التسرب من التعليم

هل تقوم مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بدور في الحد من التسرب؟	العدد	النسبة %
نعم	136	68
إلى حد ما	44	22
لا	20	10
إجمالي	**200**	**100**

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي تقوم بدور في الحد من التسرب من التعليم وتصل إلى 68% مقابل 22% يرون أنها تقوم بدو إلى حد ما بنسبة 22%، في حين تصل نسبة من لايرى للمؤسسة دوراً في الحد من التسرب إلى 10% حيث يؤدى التسرب إلى إهدار القوى البشرية وخروج أجيال غير متعلمة لايمكن أن تساهم بوعى ومعرفة في تنمية المجتمع، وهو ما يؤثر على مدى تلبية احتياجات الأحيال المقبلة.

جدول (6)

كيفية مواجهة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي للتسرب

كيفية مواجهة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي للتسرب	التكرار	النسبة%
رصد أسباب التسرب	110	55
التوعية بأهمية التعليم	145	72.5
التوعية بأساليب مواجهة التسرب	178	99
عدد المستجيبين	**180**	

تشير البيانات الواردة في جدول(6) إلى تتعدد أساليب مواجهة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي للتسرب وتتمثل في التوعية بأساليب مواجهة التسرب بنسبة99% وذلك بهدف القضاء على التسرب، ثم التوعية بأهمية التعليم بنسبة 72.5% وذلك أن التوعية بأهمية التعليم يمثل أهم أساليب التحفيز للالتحاق بالتعليم، حيث أدى اتساع نطاق التعليم إلى ارتفاع في مستويات الوعي، والمهارات التنظيمية لديهم، مما كان له أهمية كبرى في بناء المؤسسات العامة والخاصة[16]، ثم رصد أسباب التسرب بنسبة55% وهو ما يساعد على مواجهة ومعالجة هذه الأسباب. وتعكس هذه البيانات أهمية وفعالية دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في مواجهة

التسرب، وهو ما يمثل أحد صور التنمية البشرية، وخلق أجيال متعلمة تستطيع أن تساهم في التنمية المستدامة.

جدول (7)

مراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي احتياجات الأجيال المقبلة

هل تراعي مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي احتياجات الأجيال المقبلة؟	العدد	النسبة %
نعم	170	85
لا	30	15
إجمالي	**200**	**100**

فيما يتعلق بمراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي لاحتياجات الأجيال المقبلة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن هذه المنظمات تراعى احتياجات الأجيال المقبلة بنسبة 85% في مقابل 15% ترى أنها لاتراعي احتياجات الأجيال المقبلة. وتمثل الجمعيات الأهلية وحدات بنائية فى المجتمع، بما تستهدفه من إشباع لاحتياجات الأفراد والجماعات لتحقيق التنمية المستدامة المتواصلة المنشودة فى المجتمع . ولذا فالجمعيات الأهلية تمثل منظمات ربط ووصل بين مكونات المجتمع.

جدول (8)

كيفية مراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي لاحتياجات الأجيال المقبلة

كيفية مراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي لاحتياجات الأجيال المقبلة	التكرار	النسبة%
عن طريق التوعية بمتطلبات المستقبل	145	85.3
التشجيع على إقامة المشاريع التي تساعد على التنمية	68	40
التدريب والتأهيل	84	49.4
تنمية وتجميل البيئة	126	74.1
عدد المستجيبين	**170**	

تشير البيانات الميدانية كما يوضح جدول (8) إلى تعدد أساليب مراعاة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي لاحتياجات الأجيال المقبلة وتتنوع هذه الأساليب بين؛ التوعية بمتطلبات المستقبل بنسبة 85.3% ولاشك أن التوعية باحتياجات ومتطلبات المستقبل يساعد على التنمية المستدامة بما يحقق طموحات وتطلعات المجتمع بمختلف أجياله، تنمية وتجميل البيئة بنسبة 74.1% وذلك

أن الحفاظ على البيئة تمثل أحد أهم ركائز التنمية المستدامة حيث يتم الاستفادة من البيئة خلال المراحل الزمنية المختلفة، والبيئة مرتبطة بالإنسان، أو بمعنى آخر يعتبر الإنسان جزءاً من البيئة ويجب أن يكون له نصيب من الرعاية، ومتى توافرت للإنسان مستلزمات الحياة الكريمة فإنه يوجه جانباً من جهده نحو إصلاح بيئته والحفاظ عليها. ووفقاً لهذا فهناك رابطة قوية بين صلاح البيئة ونجاح التنمية وتحسين الأوضاع المعيشية للناس. خلصت دراسة محمد الجاك أحمد (2015) الي أن هناك اهتماما بالبيئة والتنمية علي مستوى الدولة ومستوى منظمات المجتمع المدني وهناك بعض المشاريع التي نُفذت لتحقيق التنمية المستدامة. ويرى غدنز بأن التنمية المستدامة: " توجُّهٌ فكريٌّ مؤَداه: أن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يمضى قُدُمًا إلاَّ بالقدر الذى يجرى فيه إعادة استخدام الموارد الطبيعية بدلاً من إنضَابِها، والحفاظ على التنوع الحيوي، وحماية الهواء النقي والماء والأرض.[17]

ثم التدريب والتأهيل بنسبة 49.4% وذلك أن التدريب والتأهيل يساعد على تنمية قدرات ومهارات البشر وهو ما يمثل أهم ركائز التنمية المستدامة وذلك في ظل متطلبات العولمة والتي يتمثل أهمها في تأهيل وتدريب البشر للتعامل مع متغيرات ومستحدثات العصر، التشجيع على إقامة المشاريع التي تساعد على التنمية بنسبة 40%، حيث أن مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي تقوم برسالة تستهدف التنمية المستدامة سواء من خلال تنمية الوعي أو تقديم التسهيلات لإقامة مشروعات بما يساعد على تنمية القدرة الاقتصادية، ومواجهة مشكلة البطالة، والعديد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الفقر أو البطالة.

دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الصحية:

تعد الصحة من المتضمنات المهمة للتنمية البشرية حيث أن الرعاية الصحية لأفراد المجتمع تؤدي إلى زيادة مقدرتهم على تأدية أعمالهم بشكل أفضل مما يساهم إيجابياً في زيادة الإنتاجية وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي إضافة إلى تمتعهم بحياة أفضل. وتشكل التنمية الصحية أهمية في التنمية المستدامة، فتحسين الصحة يزيد من فاعلية قوة العمل أيضاً وذلك من خلال معالجة الضعف والوهن وعدم القدرة وخفض معدلات وفيات الأطفال، وهذه كلها تؤدي إلى توسيع قاعدة الموارد البشرية، إضافة إلى ذلك فقد أصبح ينظر إلى الرعاية الصحية على أنها حق لكل إنسان، ومن ثم فإنها حاجة من حاجات الإنسان الأساسية. ولذا تقوم المنظمات غير الحكومية بدور في التنمية الصحية.

شكل (3) دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية الصحية

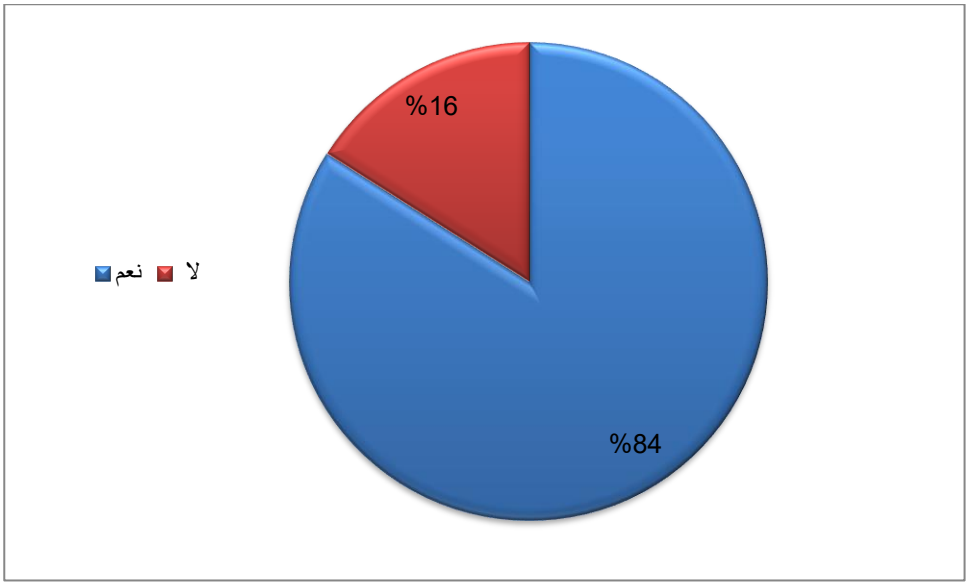

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن لمؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي دور في التنمية الصحية لتصل إلى 84%. وذلك أن التنمية الصحية تمثل أهم ركائز التنمية المستدامة، وذلك أن البشر لا يمكن أن ينتجوا بشكل جيد واستمرارية إلا في ظل ظروف صحية جيدة.

جدول (9)

أساليب مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحسين الأوضاع الصحية

ما أساليب مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحسين الأوضاع الصحية؟	التكرار	النسبة%
تقديم مساعدات للمرضى غير القادرين	156	92.9
توزيع الأدوية على المراكز الصحية	134	79.8
مواجهة الأمراض الناتجة عن سوء التغذية من خلال تقديم المساعدات الغذائية	122	72.6
عمل ندوات وحملات للتوعية الصحية	102	60.7
المساهمة في علاج المصابين والمرضى	91	54.2
عدد المستجيبين	**168**	

تتعدد أساليب مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحسين الأوضاع الصحية وتتمثل في؛ تقديم مساعدات للمرضى غير القادرين بنسبة92.9% وهو ما يساعد على تحسين الأوضاع الصحية لغير القادرين بما يؤدي إلى دمجهم في قوى الإنتاج، توزيع الأدوية على المراكز

الصحية بنسبة79.8% حيث تقوم المؤسسة بدور متواصل في توزيع الأدوية بما يعزز من دور ومقدرة المراكز الصحية على تقديم الخدمات الصحية، وتقوم مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بأعمال كبيرة في الجانب الصحي حيث تساهم بالتعاون مع الشركاء الدوليين في صيانة و ترميم الوحدات الصحية و توفير بعض الأدوية و المستلزمات الطبية. ففي 22يناير 2018 تحت اشراف الوكالة الايطالية للتعاون الإنمائي Agenzia Italian Perla Cooperazione Allo Sviluppo وبالتعاون مع منظمة CCS الإيطالية ومؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية – STACO ، تم تسليم شحنة أدوية ومعدات طبية ومسلتزمات صحية الى عدد 5 مراكز صحية في مدينة اوباري في إطار تجهيز المراكز الصحية في المنطقة.

ثم مواجهة الأمراض الناتجة عن سوء التغذية من خلال تقديم المساعدات الغذائية بنسبة72.6% والمتابع لأدوار مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تقديم المساعدات الغذائية يتأكد له فعالية وأهمية هذا الدور في تلبية احتياجات المحتاجين والفقراء بما يؤدي إلى مواجهة الأمراض المرتبطة بالفقر، وقد قدمت المؤسسة العديد من المساعدات الإنسانية حيث انطلقت حملة (منَا ولينا) التي يشرف عليها مكتب المؤسسة بمدينة الزاوية، جاءت هذه الحملة تباعاً للحملات التي تنظمها المؤسسة لسد الحاجات الضرورية للأسر النازحة والمحتاجة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد تم تنظيم هذه الحملة بالتعاون مع منظمة سانت إيجيديو لتوزيع 500 سلة غذائية علي النازحين من منطقة ورشفانة وعلي الأسرة المحتاجة أو المتضررة. وتعكس أمراض الفقر العلاقة الديناميكية بين الفقر وصحة الفقراء، عمل ندوات وحملات للتوعية الصحية بنسبة60.7% ولاشك أن الوعي الصحي يساعد على تجنب العديد من الأمراض، المساهمة في علاج المصابين والمرضى بنسبة54.2%، ولاشك أن علاج المصابين خاصة بعد ثورة 17 فبراير يمثل أهم واجبات مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها تتفاعل مع الأزمات، ومنها علاج المصابين حتى يستطيعوا التعافي والقدرة على المساهمة في عملية الإنتاج. إضافة إلى علاج المرضى باعتبار أن بعض المرضى لايستطيعون الحصول على العلاج المناسب، وهو ما يؤكد على اهتمام مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي بالتنمية الصحية كأحد أبعاد التنمية المستدامة.

جدول (10)

مراعاة العدالة فى توزيع الرعاية على الفئات الأكثر احتياجا

مراعاة العدالة فى توزيع الرعاية	العدد	النسبة %
نعم	152	76
لا	48	24
إجمالي	**200**	**100**

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يروا أن المنظمات غير الحكومية تراعى العدالة فى توزيع الرعاية على الفئات الأكثر احتياجا لتصل إلى 76%، وهو ما يعكس الدور الاجتماعي والإنساني لمؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في مساعدة هذه الفئات، وذلك أن مساعدة هذه الفئات تمثل أحد صور العدالة الاجتماعية، باعتبارها أحد متطلبات التنمية المستدامة.

شكل(4)

وجود معوقات تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيق التنمية المستدامة.

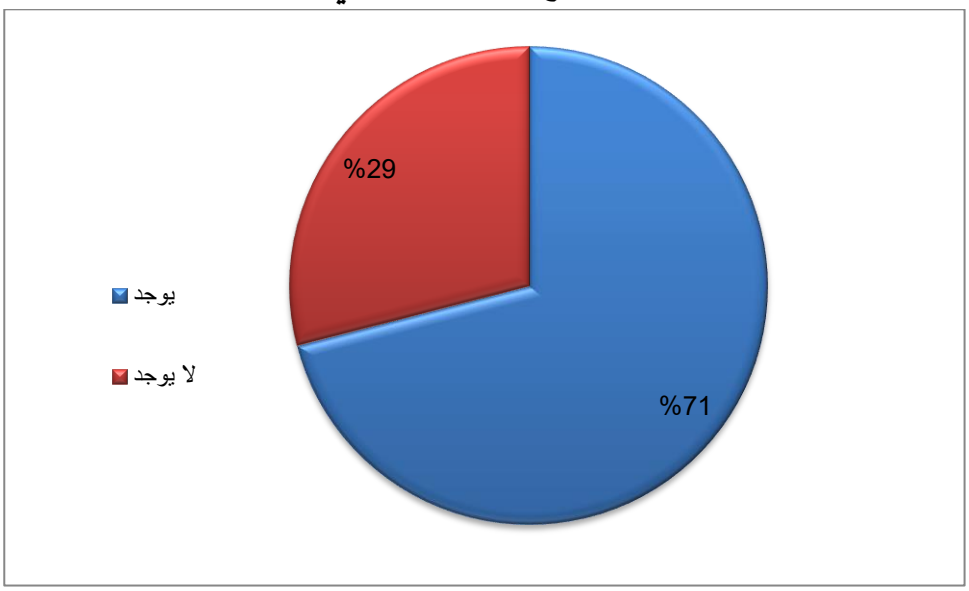

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى وجود معوقات تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيق التنمية المستدامة بنسبة 71%. وذلك أن هذه المعوقات تؤثر بشكل أو بآخر على دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما يؤكد على ضرورة رصد هذه المعوقات لوضع استراتيجية لمواجهتها.

شكل(5)

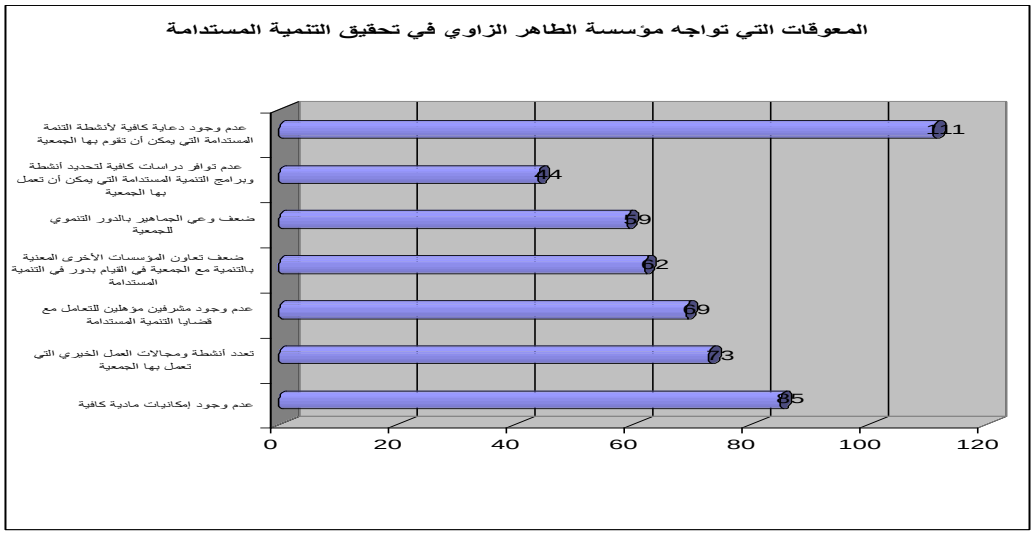

ويوضح الشكل السابق تعدد المعوقات التي تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيق التنمية المستدامة وتتمثل هذه المعوقات في؛ عدم وجود دعاية كافية لأنشطة المؤسسة في مجال التنمية المستدامة بنسبة 55.5% حيث يعتقد غالبية الجماهير أن مؤسسات العمل الخيري لاتهتم إلا بمجال الرعاية الاجتماعية وتقديم المساعدات، يليها عدم وجود إمكانات مادية كافية بنسبة 42.5% حيث تتطلب التنمية المستدامة إمكانات مادية وفنية وبشرية، تعدد الأنشطة ومجالات العمل الخيري التي تعمل بها الجمعية بنسبة 36.5% وهو ما يجعل جل اهتمام الجمعية هو العمل الخيري، ثم عدم وجود مشرفين مؤهلين للتعامل مع قضايا التنمية المستدامة بنسبة 34.5% وذلك أن العمل في مجال التنمية المستدامة يتطلب مشرفين وخبراء في هذا المجال خاصة أن قطاع العمل الخيري له طبيعة وإمكانات تختلف عن إمكانات الحكومة أو القطاع الخاص، ضعف تعاون المؤسسات المعنية بالتنمية مع مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة بنسبة 31% ولاشك أن التعاون مع الجهات والمؤسسات الأخرى يساعد على تطوير وتنمية دور المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة، عدم وعي الجماهير بالدور التنموي للجمعية بنسبة 29.5% وذلك أن وعي الجماهير بالدور التنموي لمؤسسات المجتمع المدني يساعد على زيادة عدد المتطوعين، وتقديم المساعدات المختلفة للمؤسسة في سبيل تحقيق رسالتها التنموية، عدم وجود دراسات تتناول أنشطة وبرامج التنمية المستدامة التي يمكن أن تقوم بها الجمعية بنسبة 22%، حيث تساعد الدراسات والبحوث على تحديد المجالات والبرامج والأنشطة التنموية بما يتفق واهتمامات وإمكانيات المؤسسة.

جدول (11)

أساليب تفعيل دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة

أساليب تفعيل دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة	التكرار	%
زيادة التمويل	145	72.5
زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية والاستفادة منها	112	56
تأهيل وتدريب القائمين على تقديم الخدمات والأنشطة	136	68
وضع خطة تراعى الأولويات	140	70
مشاركة الجمعية في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة	88	44
تشجيع المرأة ومشاركتها في العمل التنموي	94	47
التشجيع على تنمية المهارات الاقتصادية	76	38
التشبيك والربط بين المؤسسات المختلفة المعنية بالتنمية	110	55
التخطيط الجيد	79	39.5
وجود دعاية كافية	124	62
عدد المستجيبين	**200**	

فيما يتعلق بأساليب تفعيل دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه الأساليب ويأتي في مقدمتها؛ زيادة التمويل بنسبة72.5% وذلك لتغطية نفقات المشروعات والبرامج التنموية، وضع خطة تراعي الأولويات بنسبة70%، حيث أن التخطيط من أهم الآليات التي تساعد على تحقيق الرؤى والأهداف، حيث لا تكاد تخلو اليوم مؤسسة عالمية أو منظمة من خطة استراتيجية خاصة، والتي تحرص على توفير متطلبات استقرارها ونموها كأساس لإنجاز خططها وتحقيق أهدافها. ويعنى التخطيط عملية منظمة واعية من التفكير العلمى السليم التى تسبق أى عمل، وهى النظرة المستقبلية لاتخاذ القرار الصحيح فى نجاح العمل، وتحقيق الأهداف المرسومة فى ضوء احتياجات المستقبل وإمكانات الحاضر، حيث ينتهى بوضع خطة تحدد: ما يجب عمله لتحقيق الأهداف المرسومة، والزمن اللازم، والكلفة، والقائم على التنفيذ .[18]تأهيل وتدريب القائمين على تقديم الخدمات والأنشطة بنسبة68%، وجود دعاية كافية بنسبة62% حيث تزايدت أهمية الدعاية والإعلان في وقتنا الحالي بصورة كبيرة جداً. ومع تطور وسائل الاتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة كما يقولون، أصبح الاعتماد على الدعاية والإعلان لتسويق البضائع والخدمات وحتى الأفكار أمراً لا يمكن الاستغناء عنه.، زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية والاستفادة منها بنسبة56%، التشبيك والربط بين المؤسسات المختلفة المعنية بالتنمية بنسبة55% ويعتبر التشبيك كآليات وأطراً فاعلة للتنسيق، يتوخى الإضاءة على القواسم المشتركة بين المنظمات الأعضاء وعلاقاتها بمرجعياتها، ولتطوير رؤية تنموية شاملة ولتقوية الوسائل التحليلية لدى المنظمات غير الحكومية باتجاه تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة الذي يؤثر بمجتمعاتها وبرامجها، وإن الهدف الرئيسي للتشبيك هو بناء مجتمع مدني قوي وقادر على دفع الشبكات الى تعزيز وتطوير وترسيخ دورها الفعال من خلال بناء قدراته وتمكينه وتحصينه، ثم تشجيع المرأة ومشاركتها في العمل التنموي بنسبة47%، حيث يمثل تمكين المرأة مجالاً هاماً أصبح أحد المحاور الأساسية في قياس التنمية في أي مجتمع، لذا وجه العمل الأهلي بدوره جانباً من اهتمامه لدعم دور المرأة في التنمية. حيث ساهمت المرأة في المجتمع الليبي في النشاط الاقتصادي منذ القدم، فعندما كانت الزراعة والرعي أهم مجالين للنشاط الاقتصادي أسهمت المرأة بنصيب كامل إلى جانب واجباتها المنزلية، كما ساهمت أيضاً بنصيب كبير في الصناعات التقليدية، وعندما فتح باب العمل خارج البيت، خرجت من بيتها. كانت البدايات محدودة من حيث مجال النشاط وعدد الأنشطة الاقتصادية[19]. ثم مشاركة الجمعية في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة بنسبة44% وذلك عمليّة التسويق هي الخطوة المتمِّمة لعمليّة الإنتاج، فلا يوجد أي قيمة تُذكر لأيّ نوعٍ من أنواع المنتجات دون وجود عمليَّةٍ تسويقيَّة قادرةٍ على إيصال فكرة هذا المنتج إلى الزبائن المهتمِّين به وبالطريقة المُثلى، التخطيط الجيد بنسبة39.5% وذلك من خلال مراجعة ظروف سوق ومجال عمل المؤسسة

واحتياجات المستفيدين والتطورات التكنولوجية فى البيئة المحيطة ومدى وفرة الموارد التى قد تمثل فرص أو تحدى أمام المؤسسة، التشجيع على تنمية المهارات الاقتصادية بنسبة 38%. حيث أصبحت التنمية الاقتصادية فى عالم اليوم تستثمر إمكاناتها المادِّية والبشرية لخدمة الموارد البيئية من أجل المستقبل.[20] يتمثل البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة أساسا حول كيفية تحقيق النمو الاقتصادي المستدام و ذلك من خلال الرفع من كفاءة رأسمال و كفاءة مختلف عناصر الإنتاج و العمل على تخفيض التكاليف و الاستخدام الأمثل و العقلاني لمختلف الموارد من أجل تلبية و إشباع الحاجات الأساسية للأفراد و تحقيق الرفاهية الاقتصادية لهم[21]

عاشراً: أهم نتائج الدراسة:

1- أكدت نتائج دراسة الحالة على تعدد أنشطة ومجالات عمل المؤسسة، وهو ما يشير إلى أهمية الدور المجتمعي الذي تقوم به المؤسسة.

2- أكدت نتائج دراسة الحالة على امتداد المجال المكاني الذي تخدمه المؤسسة، وتنوع المستفيدين، وهو ما يؤكد على مراعاة الفئات الأكثر احتياجاً .

3- أكدت نتائج دراسة الحالة على الديمقراطية في أساليب تداول القياد وفي صنع واتخاذ القرار في المؤسسة.

4- أكدت الدراسة على تعدد المجالات التى تعمل فيها مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي كإحدى مؤسسات المجتمع المدني بليبيا وتنوعت ما بين: التعليم ومحو الأمية، تنمية البيئة، تنمية وتحسين الأوضاع الصحية، ولاشك أن هذه المجالات تمثل بعض أبعاد التنمية المستدامة، حيث تعني بالأساس بتنمية البيئة، والتنمية البشرية . إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلا قويا مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة. من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء، والمتعلمين، وهو ما يساعد على التنمية البشرية المستدامة.

5- ارتفعت نسبة من يرى وجود دور لمؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تنمية الوعي والثقافة لدى الليبيين لتصل إلى 88%. ولاشك أن تنمية الوعي والثقافة أحد مرتكزات التنمية البشرية المستدامة، حيث لايمكن أن تحدث تنمية مستدامة دون وجود وعي حقيقي بالواقع ومتطلباته وهو ما يؤكد على دور مؤسسة الشيخ الطاهر في التنمية المستدامة.

6- ارتفاع نسبة من يرى أن مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي تقوم بدور في الحد من التسرب من التعليم وتصل إلى 68%. وهو ما يؤكد على وعي إدارة المؤسسة بأهمية التعليم في التنمية البشرية باعتبارها أحد ركائز التنمية المستدامة. وأبرزت دراسة ريمون فضل الله المعلولي، أحلام عبد الهادي ياسين(2011) دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال

برامج المنظمات غير الحكومية التي تهتم بمجالات التوعية والتعليم، والتأهيل والتدريب للمستفيدين.

7- ارتفاع نسبة من يرى أن هذه المنظمات تراعى احتياجات الأجيال المقبلة بنسبة 85%. وهو ما يعكس الوعي بالتنمية المستدامة، وأهمية دور مؤسسة الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة، وهو ما يؤكد على استمرارية التنمية واستدامتها حتى يستفيد منها الأجيال اللاحقة بقدر انتفاع الأجيال الحالية.

8- ارتفاع نسبة من يرى أن لمؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي دور في التنمية الصحية لتصل إلى 84%. وهو ما يعكس وعي إدارة المؤسسة بأهمية التنمية الصحية كأحد ركائز التنمية المستدامة، وذلك أن استدامة التنمية تتطلب سكان أصحاء قادرين على الإنتاج.

9- ارتفاع نسبة من يروا أن مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي تراعى العدالة فى توزيع الرعاية على الفئات الأكثر احتياجا، وهو ما يساعد على تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي، ولاشك أن العدالة في التوزيع سواء بين أبناء الجيل الحالي من مستحقي الرعاية، أوبين الجيل الحالي والأجيال اللاحقة يمثل أحد أبعاد التنمية المستدامة.

10- ارتفاع نسبة من يرى وجود معوقات تواجه مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيق التنمية المستدامة بنسبة 71%. وتتمثل هذه المعوقات في؛ عدم وجود دعاية كافية لأنشطة المؤسسة في مجال التنمية المستدامة، يليها عدم وجود إمكانات مادية كافية، تعدد الأنشطة ومجالات العمل الخيري التي تعمل بها الجمعية، ثم عدم وجود مشرفين مؤهلين للتعامل مع قضايا التنمية المستدامة، ضعف تعاون المؤسسات المعنية بالتنمية مع مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة، عدم وعي الافراد بالدور التنموي للجمعية، عدم وجود دراسات تتناول أنشطة وبرامج التنمية المستدامة التي يمكن أن تقوم بها الجمعية. وتوصلت دراسة ثائر رحيم كاظم(2014) لعدة نتائج تمثلت أهمها في تعدد أدوار منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، ووجود العديد من المعوقات التي تواجه تنظيمات المجتمع المدني، وهو ما يؤثر على أدوارها في تنمية المجتمع.

توصيات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة والتي أكدت على أهمية دور مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي في التنمية المستدامة إلى جانب دورها في تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية، يمكن وضع عدة توصيات لزيادة فعالية دور المؤسسة في التنمية المستدامة:

1) تأهيل وتدريب القائمين على تقديم الخدمات والأنشطة حتى تؤدى على أكمل وجه بالإضافة إلى وصولها لمستحقيها. وزيادة التمويل وذلك بما يغطى حجم الأنشطة وميادين عمل المنظمات وذلك أن العديد من الأنشطة لايتم تنفيذها لعدم كفاية التمويل الكافي.
2) عمل ندوات توعية صحية في الأماكن الشعبية خاصة فيما يتعلق بالأمراض المنتشرة والأوبئة وكيفية مواجهتها. مع متابعة مشاكل المراكز الصحية والعمل على تذليلها.
3) عمل حملات لنظافة البيئة والقضاء على أشكال وصور التلوث المختلفة التربة والماء والهواء بالإضافة إلى التلوث السمعى والبصرى.
4) عمل دورات تدريبية وتأهيلية للتعامل مع قضايا البيئة. حيث يتطلب التعامل مع قضايا البيئة خبرات وقدرات فنية.
5) وضع خطة تراعي الأولويات لاحتياجات المجتمع والتنمية المستدامة باعتبار أن التنمية المستدامة تستهدف تنمية قدرات المجتمع سواء بين الأجيال الحالية والأجيال القادمة، إضافة إلى تحقيق العدالة بين فئات المجتمع المختلفة.
6) تنظيم حملات وبرامج دعائية لأنشطة مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية والتنموية، بما يساعد على زيادة التطوع في الأنشطة والبرامج التنموية التي تقدمها المؤسسة.
7) تنمية الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي والاستفادة منها.
8) التشبيك والربط بين المؤسسات المختلفة المعنية بالتنمية المستدامة بما يساعد على التعاون والتكامل في تنفيذ الأنشطة التنموية.
9) تشجيع المرأة ومشاركتها في العمل التنموي، باعتبار أن المرأة نصف المجتمع، والتنمية التي لاتأخذ المرأة في حسبانها تسير بقدم واحدة (أى أنها تنمية عرجاء) ناقصة.
10) مشاركة المؤسسة في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة، وذلك أن بعض المشروعات لاتحقق نجاحات أو تطور نتيجة عدم القدرة التسويقية، وهو ما يمكن أن تحققه مؤسسات المجتمع المدني.
11) التخطيط الجيد، حيث أنه لابد أن يراعي التخطيط احتياجات الأجيال الحالية والأجيال اللاحقة، كما يراعي التوازن بين جميع الفئات الاجتماعية في ضوء إمكانيات المؤسسة المادية والفنية والبشرية.

المراجع:

(1) أزهار محمد عيلان (2004) آليات بناء مؤسسات المجتمع المدني. الوطن العربي نموذجاً، مجلة النبأ،ع71.

(2) أماني قنديل(2004) تطوير مؤسسات المجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

(3) برهان غليون (2001) المجتمع المدني وإشكالية التحول الديمقراطي، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 14-16 يناير 2001.

(4) بوقرة رابح، عامر حبيبة(213) دور مؤسسات الوقف في تحقيق التنمية الاجتماعية المستديمة – دراسة مقارنة بين التجربة الماليزية والتجربة الجزائرية،2013.

(5) ثائر رحيم كاظم (2014) دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة القادسية، دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

(6) ريمون فضل الله المعلولي، أحلام عبد الهادي ياسين(2011) دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة. دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد33، العدد 4، 2011.

(7) عباس صلاح (2010) التنمية المستدامة في الوطن العربي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة 40شادا مصطفى مشرقة

(8) عبد العزيز قاسم محارب(2011) التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور اسلامي،دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

(9) على ليلة (2002) دور المنظمات الاهلية فى مكافحة الفقر – الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

(10) غدنز انتوى(2005) علم الاجتماع – ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الرابعة: 2005.

(11) ف. دوجلاس موسشيت(2000) مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.

(12) مارشال جوردن (2000) موسوعة علم الاجتماع – ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة – مج1. القاهرة.

(13) محمد الجاك أحمد، منال عبد الرحيم عثمان (2015) دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الطوعية والدولة فى تحقيق التنمية المستدامة في السودان، معهد الدراسات البيئية، جامعة الخرطوم.

(14) محمد فهمي شلانده (2002) (رئيس الاتحاد العام الفلسطيني للجمعيات الخيرية)، تعزيز دور المجتمع المدني في الصمود ورقة عمل مقدمة لمؤتمر البناء الديمقرطي القادم، رام الله فلسطين.

(15) معوض محمود معوض(2015) دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة، دكتوراه، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، 2015.

(16) منى أحمد البشير علي(2006) دور الإدارات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في حماية البيئة(دراسة حالة محمية الدندر القومية – محلية الرهد)،كلية التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

(17) الهيئة العامة للمعلومات، تقرير التنمية البشرية، المرأة في الجماهيرية: المساواة مع الاختلاف، 2006.

(18) Carron, Gabriel: Strategic Planning: Concept and rationale ,Education section Planning working Papers, working paper1, IIEP, Paris, 2010, PP. 7-8.

(19) Jarvis, Peter. International Dictionary of Adult and Continuing Education. London ,Kogan, Page Limited, 1999, p160.

(20) Kuper , Adam & Kuper Tessica : the Social Science Encyclopedia, 2nd (ED). London , Routledge Press , 1998.

الهوامش

(1) على ليلة (2002) دور المنظمات الاهلية فى مكافحة الفقر – الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ص77.

(2) مارشال جوردن: موسوعة علم الاجتماع – ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة – مج1. القاهرة، 2000، ص 366.

(3) Jarvis, Peter. International Dictionary of Adult and Continuing Education. London ,Kogan, Page Limited, 1999, p160.

(4) Kuper , Adam & Kuper Tessica : the Social Science Encyclopedia, 2nd (ED) . London , Routledge Press , 1998 , p. 749.

(5) اماني قنديل، تطوير مؤسسات المجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية، القاهرة، 2004.

(6) برهان غليون(2001) المجتمع المدني وإشكالية التحول الديمقراطي، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 14–16 يناير 2001، ص4.

(7) محمد فهمي شلانده (2002)، تعزيز دور المجتمع المدني في الصمود ورقة عمل مقدمة لمؤتمر البناء الديمقراطي القادم، رام الله فلسطين.

(8) ف. دوجلاس موسشيت(2000) مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ص17.

(9) عباس صلاح (2010) التنمية المستدامة في الوطن العربي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة 40شادا مصطفى مشرقة، ص55.

(10) محمد الجاك أحمد، منال عبد الرحيم عثمان (2015) دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الطوعية والدولة فى تحقيق التنمية المستدامة في السودان، معهد الدراسات البيئية، جامعة الخرطوم.

(11) معوض محمود معوض(2015) دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة، دكتوراه، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، 2015.

(12) ثائر رحيم كاظم (2014) دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة القادسية، دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة،2014.

(13) بوقرة رابح، عامر حبيبة(213) دور مؤسسات الوقف في تحقيق التنمية الاجتماعية المستديمة – دراسة مقارنة بين التجربة الماليزية والتجربة الجزائرية،2013.

(14) ريمون فضل الله المعلولي، أحلام عبد الهادي ياسين(2011) دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة. دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد33، العدد 4، 2011.

(15)منى أحمد البشير علي(2006) دور الإدارات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في حماية البيئة(دراسة حالة محمية الدندر القومية – محلية الرهد)، كلية التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

* حضيرة الدندر القومية أو محمية الدندر: هي محمية طبيعية على الحدود بين السودان وأثيوبيا تنفرد بالعديد من الحيوانات البرية والطيور وهي كغيرها من المحميات تقوم بحفظ هذه الثروة القومية، وسميت المحمية نسبة لنهر الدندر.

(16) أزهار محمد عيلان، آليات بناء مؤسسات المجتمع المدني.الوطن العربي نموذجاً، مجلة النبأ،ع2004،71.

(17) غدنز انتوى: علم الاجتماع – ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة الرابعة: 2005، ص475.

(18) Carron, Gabriel: Strategic Planning: Concept and rationale ,Education section Planning working Papers, working paper1, IIEP, Paris, 2010, PP. 7-8.

(19) الهيئة العامة للمعلومات، تقرير التنمية البشرية، المرأة في الجماهيرية: المساواة مع الاختلاف، 2006، ص64.

(20) مارشال جوردن: موسوعة علم الاجتماع – ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة – مج1. القاهرة، 2000، ص492.

(21) عبد العزيز قاسم محارب، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور اسلامي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية:2011،ص174.